

تفسير البغوي

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ^ط قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

(أَمْ يَقُولُونَ افتراه) بل يقولون اختلقه ، (قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات) .فإن قيل :
قد قال في سورة يونس : " فأتوا بسورة مثله " ، وقد عجزوا عنه فكيف قال : (فأتوا بعشر
سور) فهو كرجل يقول لآخر : أعطني درهما فيعجز ، فيقول : أعطني عشرة ؟!الجواب :
قد قيل سورة هود نزلت أولا .وأنكر المبرد هذا ، وقال : بل نزلت سورة يونس أولا وقال :
معنى قوله في سورة يونس : " فأتوا بسورة مثله " ، أي : مثله في الخبر عن الغيب والأحكام
والوعد والوعيد ، فعجزوا فقال لهم في سورة هود : إن عجزتم عن الإتيان بسورة مثله في
الأخبار والأحكام والوعد والوعيد فأتوا بعشر سور مثله من غير خبر ولا وعد ولا وعيد ،
وإنما هي مجرد البلاغة ، (وادعوا من استطعتم) واستعينوا بمن استطعتم ، (من دون
الله إن كنتم صادقين) .